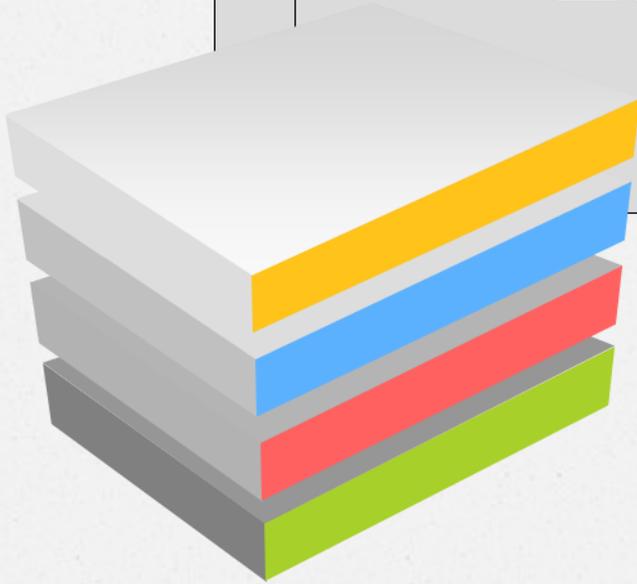


المحاضرة الثالثة



A photograph of two bright yellow chrysanthemum flowers in full bloom. The flowers are set against a clear, bright blue sky. The foreground flower is in sharp focus, while the one behind it is slightly blurred. The overall mood is cheerful and bright.

Good Afternoon

قواعد المحاضرة



6- العلاج بالموسيقى فى الحضارة العربية :



وينتقل العلم من حضارة إلى حضارة ، تي يأتي عباقرة الطب العربي فى العصر الذهبى للحضارة العربية الاسلامية فيضيفون الكثير فى هذا الميدان .. فالعالم العربي الكبير "ابن سينا"- من كبار عباقرة الطب فى القرن الحادى عشر - درس اثر الموسيقى على الإنسان واستخدمها فى علاج المرضى .. وأهم هذا الاهتمام استخدام الذكر لتهدئة الحالات النفسية.

كما أن "ابو نصر الفارابى" كان يستخدم العزف على العود للتأثير على المستمعين بإضحاحهم وإبكائهم وفى إنمامتهم أو ايقاظهم

د.غادة عبد الرحيم

7- العلاج بالموسيقى في عصر النهضة:



في بداية عصر النهضة أوصي " بيكون " " Bacon باستعمال الموسيقى لتنشيط الروح ، واقترح في أحد كتبه استخدام الموسيقى في علاج " الاضطرابات التكوينية". واستعملت الموسيقى أيضاً كسلاح ضمن الأسلحة المستعملة في مكافحة وباء الطاعون الذي اجتاح أوروبا في ذلك الوقت .. فقد اوصت السلطات المسئولة وقتئذ بعزف الموسيقى للذين اصابوا بالمرض. وفي القرن السابع عشر كتب " هنري بيتشمان " " Henry Beachman أن الموسيقى تطيل العمر، لأنها تقضي على الحزن والكآبة وانخفاض الروح المعنوية.

د. غادة عبد الرحيم



وحتى القرن الثامن عشر ، كان ضحايا الأمراض العقلية يعتبرون مخلوقات خطيرة . فكان الهائجون يربطون بالسلاسل أو يجلدون إلى أن جاء الطبيب الفرنسي " فيليب بينيل " سنة 1793 ، لتبدأ على يديه صفحة جديدة . فلقد نزع الأغلال عن المرضى واستخدم أسلوب تنشيط الجسم والعقل ، كبديل انساني للأسلوب القديم ... وأطلق على ذلك اسم " العلاج المهني " ، وفي احد أشكاله استخدم الايقاع الحركي الموسيقي لعلاج النفس والروح . وقد نصح "جون م. هادلي" "بأن العلاج المهني اجراء ضروري، خصوصاً لمرضى الأعصاب، لإبقاء عقلهم وجسمهم، أو كليهما، باستمرار في حالة نشاط. وفي سنة 1871 ، كان الأطباء يستغلون العزف الهادئ على الكمان للتخفيف من حدة آلام الجرحي والمرضى "بعرق النساء". فخلال القرن التاسع عشر اهتم الأطباء النفسانيون بالعلاج بالموسيقى ، وفي مقدمتهم حتي بدأت الدراسات العلمية في مدي التأثير الموسيقي على الإنسان، ابتداء من منتصف القرن التاسع عشر. عادة

عبد الرحيم

8- العلاج بالموسيقى والحرب العالمية الثانية:

أثناء الحرب العالمية الثانية ، كانت الرغبة في مساعدة المحاربين من نزلاء المستشفيات هي الدافع لتعيين موسيقيين بالمستشفيات وتشجيع مدرسي الموسيقى والفرق المدرسية ومديري الكورال لإدخال الموسيقى للمرضى كوسيلة للنشاط والتسلية. ثم انتقلت بعدها من مجرد إشباع للاحتياجات العادية للمريض إلى إشباع لاحتياجاته الصحية النفسية ، فضل العلاج بالموسيقى يستخدم كعلاج لتهدئة المرضى لفائدة النفس والروح ، ولبقاء الحالة المعنوية سليمة. وبمجرد انتهاء الحرب العالمية الثانية، بدأ استخدام الموسيقى بطريقة أكثر تخصصاً، فظهر تعبير جديد "العلاج النفسي الجسماني" وحواله ظهر تعبير "العلاج بالفن والعلاج الابتكاري، والعلاج "والعلاج بالسوفروولوجيا وأخيراً ظهر تعبير " العلاج البديل أو " الطب البديل



عبد الرحيم



هانز هوف

د.غادة عبد الرحيم

ومن هذا العالم الجديد تبين انه من الضروري اعداد منهج للمعالجين الموسيقيين . فكان " هانز هوف" (Han Hof) رئيس قسم الأمراض النفسية العضوية فى مستشفى الجامعة بفيينا ، هو أول من وضع فكرة دراسة الموسيقى والطب سوياً. وبذلك نشأ أول تعاون بين الأطباء والموسقيين والمدرسين وعلماء النفس ، وأنشأوا برنامجاً دراسياً للمشتغلين بالعلاج الموسيقي. وفى سنة 1944 أنشأت جامعة ولاية " ميتشجان " أول منهج وضع خصيصاً لتدريب علاجيين موسيقيين ، وكانت أول دراسة أكاديمية تعليمية معملية انتظمت فى سنة 1946 فى جامعة "كانساس". وفى سنة 1950 ، تأسس الاتحاد الوطني للعلاج بالموسيقى مما مكن من توحيد وتقنين تعاليمه وممارسته الإكلينيكية والبحث والتسجيل عن طريق الكليات المنظمة التي تكونت رسمياً لتخريج المتخصصين فى العلاج بالموسيقى ولسد احتياجات المستشفيات



وفي سنة 1967 ، ظهر أول تنظيم علمي للعلاج بالموسيقى في اليابان، وهو الاتحاد الياباني للعلاج بالموسيقى . وكان تركيزه الأساسي على علاج الأطفال المتخلفين عقلياً ، ثم ظهرت هناك بعد ذلك جمعية أخرى لخدمة هذه القضية عن طريق العلاج بالموسيقى . كما ظهرت في هذا الوقت المطبوعات المختلفة : مثل المجلات والصحف والكتب والدراسات

المتخصصة في ميدان العلاج بالموسيقى وفي أوروبا أنشئت أول مدرسة للعلاج بالموسيقى سنة 1959 لتخريج معالجين بواسطة الموسيقى. وانتشر هذا النوع من العلاج حتي أصبح في امريكا 16 جامعة للعلاج بالموسيقى على أساس عملي ونظري ، كما أصبح هناك أيضاً 600 مستشفى تستخدم هذا النوع من العلاج. وفي "هارلم" بأمريكا

بلغ عدد المالجين سنة 1966 ، 130 الف مريض. **غادة عبد الرحيم**



أما على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية ، فيوجد نحو 400 معهد يخرج المعالجين الموسيقيين ، لأن الإقبال على الاستفادة من العلاج بالموسيقى يتزايد ، حتي أصبح هناك الآن عجز في عدد خبراء هذا التخصص.

وباستخدام الموسيقى في مستشفيات مدن أمريكا انتقل المرضى من مستشفيات الريف إلى مستشفيات المدن ، مما اضطر المسؤولين إلى تحويل دور الاستشفاء التي كان يحجز فيها المرضى إلى مراكز علاجية نشطة

د.غادة عبد الرحيم

نشاط تدريبي

اسم النشاط العصف الذهني Brainstorming

ماهى العلاقة بين العلاج بالموسيقى والحرب العالمية الثانية؟

- خطوات النشاط :-
- 1- أخذ كلمه واحده فقط عن السؤال بكامل الحرية.
 - 2- التصويت عن الكلمات.



د. غادة عبد الرحيم

9- مراحل العلاج بالموسيقى خلال الربع قرن الأخير:



بعد أن توصل العلماء إلى أن المتابعة الإكلينيكية وحدها لا تكفي للوصول إلى معرفة ميكانيكية العلاج بالموسيقى ، فقد طالب المسئولون سنة 1971 بضرورة توضيح العمليات المعقدة ومعرفة فاعليتها باستخدام ابحاث سيكولوجية بمهج احصائي.

د. غادة عبد الرحيم

1- في المرحلة الأولى حدث تركيز كبير على الموسيقى دون الالتفات إلى دور المعالج.

2- في المرحلة الثانية تركزت الأفكار على دور المعالج مع اهمال نسبي لدور الموسيقى ، وذلك من اجل تكوين علاقة متبادلة مع المريض.

3- وفي المرحلة الثالثة تحقق التوازن المنشود .. فاتخذ وضع متوسط بين هذين الوضعين المتطرفين ، فأصبح المعالج يستخدم تخصصه للتركيز على علاقته بالمريض ثم يتحرك في الاتجاه المرغوب وبالسرعة المناسبة لإدماج كل من دور الطبيب ودور الموسيقى

د. غادة عبد الرحيم



ورغم أن هذا العلاج ووجه بصعوبات وتحديات من الطبقات العلمية المختلفة، إلا أنه زاد في بحوثه سيعاً وراء استخدام الموسيقى في العلاج وبذل مجهود أشق لتقييم نتائجه. ومن هنا لقي العلاج بالموسيقى اهتماماً عالمياً كبيراً، حيث وجد الإنسان دواء لبعض الأمراض بعيداً عن العقاقير والسموم الصناعية.



د.غادة عبد الرحيم

10- العلاج بالموسيقى حديثاً:



أعد الدكتور بيتر سلاي وآخرون من جامعة أكسفورد في المملكة المتحدة دراسة تفيد أن الموسيقى يمن أن تخفف الاجهاد، تحسن الأداء الرياضي، وكذلك الحركة العصبية للمصابين بالأمراض العصبية. كما اظهرت دراسة جديدة بأن الإنصات للموسيقى ذات الايقاع البطئ أو التي تبعث على التأمل لها تأثير مريح على الناس، فتبطئ التنفس ومعدل نبضات اللب ، بينما يحصل تأثير معاكس على الاشخاص الذين يستمعون إلى الموسيقى ذات الايقاع السريع ، فيتسارع تنفسهم ويزداد معدل نبضات قلبهم ؛ وقام الباحثون في الدراسة بمراقبة التنفس وضغط الدم ونبضات القلب وأي ادلة تنفسية أخرى لأربعة وعشرون شاباً وامرأة ،

د.غادة عبد الرحيم



وبينما كانوا يستمعون إلى مقتطفات قصيرة من
انواع مختلفة من الموسيقى من ضمنها الموسيقى
الكلاسيكية السريعة والبطيئة ، والايقات المعقدة
، وموسيقى الراب، كما راقبوا المتطوعين أيضاً
أثناء فترات الاستراحة ، وتم تقسيم المتطوعين إلى
مجموعتين ، الأولى تجريبية وهي التي تعرضت
للبرنامج التدريبي فى الموسيقى ، والثانية ضابطة
وهي التي لم تتعرض للتدريب الموسيقى ، وأظهرت
نتائج الدراسة أن المجموعة الثانية اظهرت عدة
مستويات من الإثارة، والتنفس السريع، وزيادة
ضغط الدم، ومعدل نبضات القلب، وفقاً لسرعة
الموسيقى، ومدى تعقيد اللحن، فى حين بدأ أن
الأسلوب الموسيقى أو الاهتمام الفردي بنوع
الموسيقى كان اقل اهمية من سرعة الموسيقى.

د.غادة عبد الرحيم

وقد لاحظ الباحثون بأن الايقاعات البطيئة تستحث الهدوء، ومما يثير الانتباه أن الوقفات القصيرة أو الاستراحات القصيرة بين المقتطفات لمدة دقيقتين سببت شعوراً بالارتخاء اكثر من الفترة التي سبقت تحضير المتطوعين للإنصات إلى الموسيقى ، وكانت هذه التأثيرات اكثر وضوحاً عند الأشخاص الذين تلقوا تدريباً موسيقياً ، وذلك لأنهم تعلموا كيفية مزامنة تنفسهم مع المؤلفات الموسيقية . ويقول سلاي وزملاؤه أن الموسيقى لا تمنح الشعور بالمتعة فقط ، بل لها فوائد صحية نتيجة التناوب المنتظم للشعور بالارتخاء، والاختيار الملائم لنوع الموسيقى المتناوب بين الإيقاع السريع والبطيء، والذي تقطعه استراحات قصيرة ، يمن أن يستخدم لتحقيق الشعور بالارتخاء، كما يمكن أن يكون مفيداً بشكل خاص لمرضي القلب السكتة الدماغية



د. غادة عبد الرحيم

نشاط تدريبي

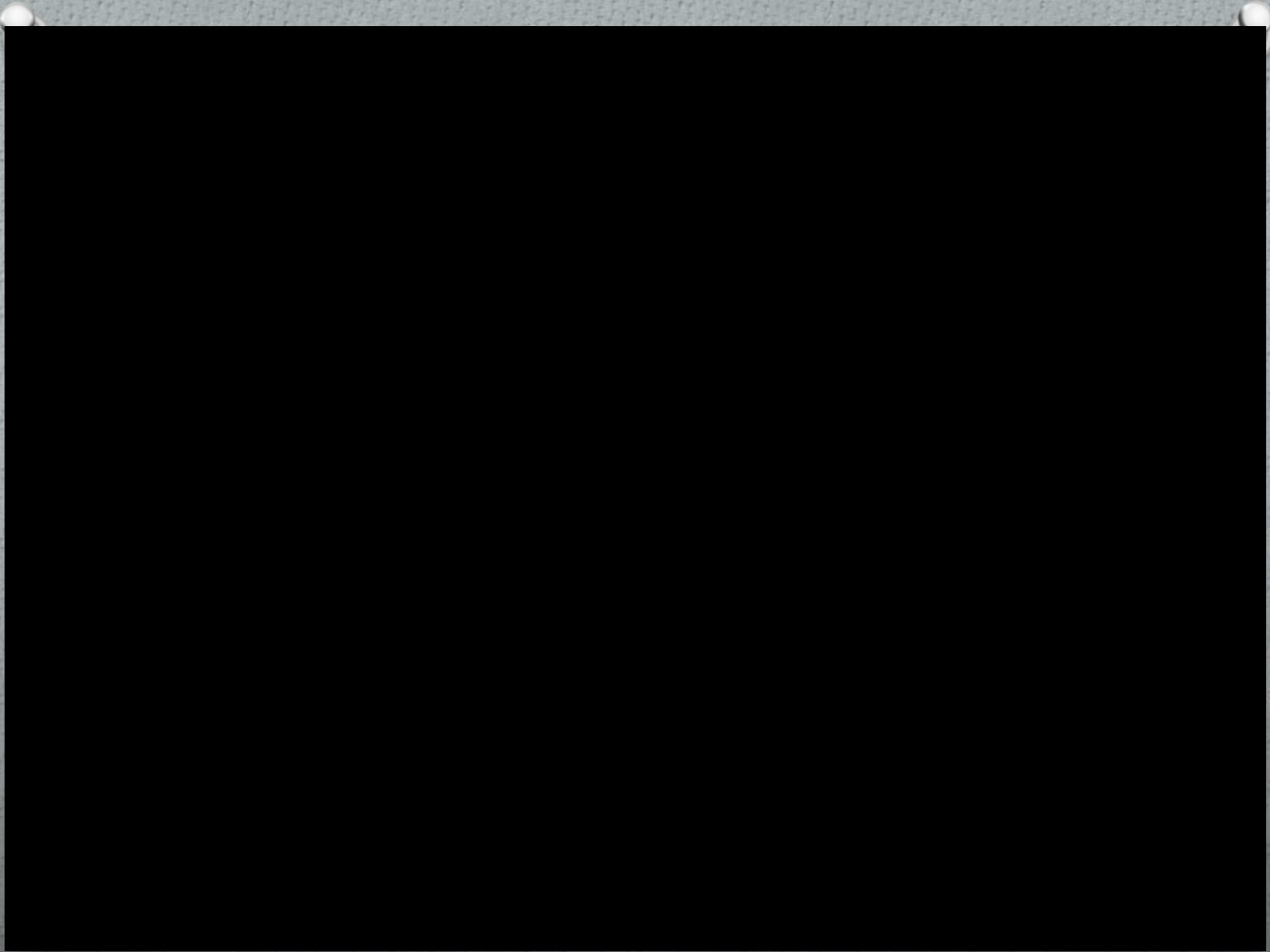
مناقشة مجموعات

ما هو العلاج بالموسيقى حديثاً؟

- خطوات النشاط :-
- 1- تتكون المجموعه من 4 ادورا (قائد - عارض - ميقاتي- كاتب)
 - 2- تقسم المجموعات بترتيب المقاعد .

د. غادة عبد الرحيم







ملخص المحاضرة



د. غادة عبد الرحيم



تحضير للمحاضرة القادمة

الاستجابات الموسيقية

د. غادة عبد الرحيم



Thank You